دريسي عائشة بية

بسم الله الرحمان الرحيم

أيها الإخوة والأخوات، باسمي الخاص وباسم المجاهدات وأرامل وأبناء الشهداء أهنئكم بهذا الملتقى،

تدخلي هذا هو عبارة عن نصيحة فقط. إنني من مدينة سوق أهراس وناضلت في مدينة عنابة. لست ببطلة ولم أقم بالمستحيل، إنما قمت بالواجب وسأعطيكم نصيحة كأخت وكأم وكمجاهدة بسيطة، نصيحتي هي الاتحاد ثم الاتحاد وكفانا طمسا للتاريخ.

أنا حملت رسالة ولم أحمل سلاحا ولا أفتخر بنفسي فأنا لم أسرق. وأنا لا أستطيع التحدث عن أشياء لم أقم بها ولا أستطيع أن أنسب إلى نفسي عملا لم أقم به، فهذا غير ممكن، يجب أن نخاف الله عز وجل يوم القيامة، فكل شيء سيزول ولن تبقى إلا الأفعال، هو وحده الذي يحاسب الجميع كما يقول المثل الشائع " شهود الدنيا هم شهود الآخرة".

من منا لا يعرف المدعوة " ماما عائشة " أم الجميع، أم الكبير والصغير. فالإنسان الذي كافح وناضل أثناء الثورة لا يجد مكانا للحقد في قلبه، بل كل ما يعرفه هو الحب والأخوة مهما كلفه ذلك. تجده ينهى عن المنكر ويقدم النصائح والأعمال الطيبة لأن هذه الثورة ضحى من أجلها مليون ونصف مليون شهيد، هذا الذي كتب كرقم والباقي غير معروف.

أين الشرطي؟ أين الصحفي؟ أين الكاتب؟ أين المهندس؟ أين الطبيب؟ أين الناس الأبرياء الذين ذهبوا من أجل الجزائر؟ لا يوجد أغلى من الأبناء لكن أنا شخصيا من أجل الجزائر أضحي بابني.

لقد استدعيت من طرف القسمة الثالثة في الانتخابات الرئاسية الخاصة بالرئيس زروال من أجل تنشيط الحملة الانتخابية وعلى الرغم من إصابتي بمرض السكري إلا أنني لم أرفض مع أنني كنت في غيبوبة لمدة ثلاثة أيام والأخت موجودة في القاعة وتشهد على ذلك.

قمت بالحملة الانتخابية ودخلت أماكن لا يحق لي أن أدخلها وأنا حاجة، كل هذا من أجل الجزائر لا من أجل زروال. أنا لا أطمع بأن تمنح لي شقة أو فيلا أو توظيف قريب لي بالرغم من أنني أم لأربعة يتامى. لو تناديني الجزائر الآن فلن أرفض.

أوجه سؤالي للإخوة، فلولا المرأة هل يستطيع الرجل الخروج بقميص نظيف أو يجد بيته منظما، فالمرأة تعطي أكثر من الرجل وبدون مقابل.

أنا أطلب من الباحثين أن يصونوا الأمانة ويكتبوا التاريخ كما هو بدون تزييف لأنه يوجد أناس يدعون أنهم فعلوا وفعلوا... ويقول المثل الشعبي:

قداش نفكر في الجزائر عادت حية

دم الشبان مقطر ومبزع في كل ثنية.

إخواني الشهداء كونوا إخوة متحدين إذا متنا نموت على الدين وإذا عشنا نجيب الحرية.

أيها الشبان، أيها الباحثون نحن الذين أتينا لكم بالاستقلال والحرية، نساء ورجالا وأطفالا، صونوا الأمانة واتحدوا اليد في اليد وانزعوا من صفوفكم الخونة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعال وبركاته.